

المؤتمر
الدورة التاسعة والعشرون
روما، ٧-١٨/١١/١٩٩٧

**مكافحة الجراد الصحراوي: الاجراءات المتخذة
والاجراءات الأخرى المطلوبة**

مكافحة الجراد الصحراوي: الاجراءات المتخذة والاجراءات الأخرى المطلوبة

أولا - متابعة اجراءات تنفيذ القرار ٩٥/٧ (مكافحة الجراد الصحراوي) الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر

١ - شدد قرار المؤتمر رقم ٩٥/٧ لدى دعوته الى تقديم المساعدة الفنية والمالية لتكثيف مكافحة الوقائية للجراد الصحراوي على الحاجة الى تعزيز عنصر الجراد الصحراوي في برنامج نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود والذي يجرى من خلاله تنسيق مكافحة الوقائية ودعمها.

٢ - كما يدعو القرار الى زيادة تدفق موارد الطوارئ من المجتمع الدولي لمكافحة الجراد الصحراوي في المناطق التي لم يشملها بعد نظام الوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود. والمناطق المشار اليها تشمل المنطقة الغربية (غرب وشمال غربي أفريقيا) والمنطقة الشرقية (أفغانستان والهند وجمهورية ايران الاسلامية وباكستان). وقد خصصت الموارد القطرية والدولية اللازمة في هاتين المنطقتين للحيلولة دون حدوث تكاثر خطير في أعداد الجراد خلال الفترة قيد الاستعراض.

٣ - ووجه نداء آخر لانشاء صندوق للاغاثة لمواجهة حالات طوارئ الجراد الصحراوي. وعلى الرغم من أن عددا قليلا من الجهات المتبرعة التي تدعم عمليات مكافحة الجراد الصحراوي سمحت بدرجة معينة من المرونة في استخدام مساهماتها، لم يقدم بعد عموما أي دعم من خارج الميزانية لانشاء صندوق للطوارئ مستقل أو من خلال نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود.

٤ - وتقع مسؤولية مسح وتنفيذ عمليات مكافحة الجراد الصحراوي بالدرجة الأولى على عاتق الوحدات القطرية للمكافحة. بيد أنه نظرا للطبيعة المهاجرة للجراد الصحراوي، يتطلب الأمر التحكم بأعداد الحشرات الجرادية في كامل منطقة انتشارها، وعلى ذلك يكتسى التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات في الوقت المناسب أهمية كبيرة. وهذا يعني أن كفاءة الوحدات القطرية وقدرتها على مواصلة أعمالها وحصولها بسرعة على المعلومات ذات الصلة بالجراد الصحراوي يبقى حجر الزاوية في أي نشاط تقوم به المنظمة في ميدان الجراد الصحراوي.

٥ - ودعا القرار ٩٥/٧ الى دراسة امكانية توسيع نطاق نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود ليشمل على وجه الخصوص المناطق الغربية لموائل الجراد الصحراوي. وقد أجريت دراسة أولية في المنطقة عام ١٩٩٦، وبدأت الصياغة الكاملة للدراسة في سبتمبر/أيلول ١٩٩٧، بانتظار الانتهاء من اعداد وثيقة برامجية في نهاية عام ١٩٩٧. وستتولى فرنسا توفير الدعم المالي لبعثة الصياغة.

ثانيا - التدابير المتخذة واجراءات الطوارئ

٦ - أصبح تنفيذ عمليات الطوارئ لمكافحة الجراد في الوقت الحاضر نتيجة لاعادة الهيكلة من بين المسؤوليات الرئيسية لادارة عمليات الاغاثة الخاصة مع قيام ادارة وقاية النباتات بمهام الوحدة الفنية الرائدة. واستنادا الى هذه التغييرات أوقفت في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥ أنشطة مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي. وتقيم الوحدة الفنية الرائدة علاقات مع كل من البلدان المتضررة بسبب الجراد ومجتمع الجهات المانحة بشأن كافة جوانب التنسيق والتعاون والمساهمات ذات الصلة بحملات مكافحة الجراد الصحراوي.

٧ - ولعب برنامج التعاون الفني دورا ذا قيمة عالية في توفير التمويل اللازم وفي الوقت المناسب لمشروعات المعونة الطارئة لمكافحة الجراد الصحراوي، وغالبا ما ملأت الفجوة حتى تتم تعبئة الموارد من المجتمع الدولي.

٨ - وفيما عدا الدعم المقدم من البرنامج العادي، قدمت الجهات المانحة التقليدية مساهمات لمواجهة طوارئ فورة الجراد كما قدمت البلدان المتضررة بسبب الجراد مساهمات لهذا الغرض، اضافة الى منح قدمها أحد البلدان لمساعدة بلد مجاور له. وقد أدت كل هذه المساهمات الى حصر نطاق الفورات الجرادية أثناء الفترة قيد الاستعراض.

٩ - وتواصل المنظمة تقديم خدمات الأمانة الى الهيئات الاقليمية الثلاث لمكافحة الجراد الصحراوي في كل من شمال غرب أفريقيا والمنطقة الوسطى وجنوب غرب آسيا، فضلا عن الجهاز المعنى بالتنسيق الشامل للعمليات وهو لجنة مكافحة الجراد الصحراوي والجماعة الفنية التابعة لها. وساهم عدد كبير من البلدان المتضررة بسبب الجراد في دعم صناديق الأمانة الخاصة بكل من هذه الأجهزة ومازالت المنظمة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا تواصل أداء وظائفها رغم المشكلات المالية المعقدة. وتحولت المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد والطيور في أفريقيا الغربية الى مجرد مكتب للتنسيق.

ثالثا - نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

١٠ - أنشئ هذا النظام كبرنامج خاص اقترحه المدير العام وبدأ تطبيقه بعد اقراره من قبل المجلس في دورته السادسة بعد المائة في يونيو/حزيران ١٩٩٤. ويدعم النظام الأعمال القطرية والدولية لمنع وقوع حالات طوارئ ناجمة عن الآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود. وفي حالة تفشي الآفات النباتية يركز النظام على دعم عمليات مكافحة الجراد الصحراوي. وبعد الموافقة على انشاء هذا النظام جرت مشاورات مكثفة مع البلدان المتضررة بسبب الجراد والجهات المانحة بشأن الأولويات والتوجهات. وجرى الاتفاق على ضرورة وجود برنامج طويل الأمد مع إيلاء اهتمام مباشر في البداية للمنطقة الوسطى بما يشمل بلدان منطقة البحر الأحمر، حيث أن هذه المنطقة هي مصدر العديد من الفورات السابقة للجراد على ما يعتقد. وتم تحديد ثلاثة عناصر أساسية لتكون محور الاهتمام هي: الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة والبحوث. وبدأت الأنشطة التجريبية في ١٩٩٥، مع التركيز على تعزيز القدرات القطرية وتحسين مستويات تقديم المعلومات.

١١ - وبحلول موعد انعقاد الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر كاد ينتهي العمل فى تخطيط برنامج المنطقة الوسطى. وهذا البرنامج مصمم لقيام جهد تعاونى فيما بين البلدان المتضررة بسبب الجراد والجهات المانحة والمنظمة بهدف تقوية نظم الانذار المبكر والاستجابة المبكرة فى المنطقة. يضاف الى ذلك، وجود عنصر يتجاوز نطاق المنطقة يعالج موضوع البحوث المتصلة بالجراد الصحراوى. وأتاح البرنامج العادى أموال لدعم تنفيذ أنشطة نظام الطوارىء للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، ويتدفق الدعم فى الوقت الحاضر من كل من بلجيكا وألمانيا واليابان وهولندا والنرويج وسويسرا والولايات المتحدة. كما يدعم الصندوق الدولى للتنمية الزراعية أنشطة البحوث.

١٢ - وعينت كافة البلدان فى المنطقة (جيبوتى ومصر وارىترىا وعمان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان واليمن) موظفين للاتصالات. وفى وقت اعداد هذه الوثيقة كانت ٦ بلدان قد وقعت على مذكرة اتفاق تتعلق بنظام الوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، فى حين كانت ٣ بلدان أخرى فى طريقها للتوقيع. ويتصل التقدم المتحقق فى برنامج المنطقة الوسطى بثلاثة عناصر أساسية هى:

(أ) الانذار المبكر

جرى تعزيز عمليات المسح فى البلدان الرئيسية من خلال تقديم المعدات والتدريب وتقديم الدعم التشغيلى عند الحاجة. كما تحقق تقدم فى مجال معايرة صور الأقمار الصناعية للكشف عن مناطق الغطاء الأخضر فى موائل الجراد الصحراوى المشار إليها. كما أنشئت شبكة لتبادل المعلومات تعمل بنظام البريد الالكترونى. ويجرى حالياً اتخاذ الاجراءات لتخزين بيانات المسوح والمكافحة بطريقة الكترونية، وعقد مشاوره للخبراء بهدف تحسين عمليات مسح الجراد ومنهجاتها.

(ب) الاستجابة المبكرة

تعززت مقدرة بلدان المنطقة الوسطى فى تنفيذ عمليات سريعة وفعالة من خلال تزويدها بالمبيدات الأساسية والمشورات الفنية (بما فى ذلك التخطيط فى حالات الطوارىء) واجراء مشاورات وتوفير الدعم التشغيلى عند الطلب ومن خلال التدريب. وقامت حلقة دراسية عملية اقليمية باستعراض الأساليب الفنية فى الرش الجوى، وأجرت اختبارات أولية على التكنولوجيات المحسنة. وأجرى الخبراء الاستشاريون والقطريون عملية تقييم فى ثلاثة بلدان من البلدان المتضررة الرئيسية فى المنطقة شملت حملات مكافحة الجراد الصحراوى منذ عام ١٩٩٢، وستساعد الدروس المكتسبة فى تحسين حملات مكافحة فى المستقبل. وجرى استعراض ترتيبات الطوارىء، وجرى ادماج عنصر تخطيط الطوارىء فى اطار البرامج القطرية.

(ج) البحوث

ترى المنظمة أن مهتمها الرئيسية فى ميدان البحوث تتمثل فى تحديد فرص البحوث، والتنسيق فيما بينها والاتصالات بين برامج البحوث وتعبئة الأموال اللازمة لدعم أنشطة البحوث.

وتجرى المنظمة بصفة مباشرة بحوثا تتعلق بالجراد الصحراوي حول اطار ترتيبات حساب للأمانة. وبالإضافة الى الأعمال ذات الصلة بالاستشعار عن بعد، يجرى اعداد دراسة أساسية عن اقتصاديات ادارة الجراد الصحراوي. وسيعرض تحليل أولى لهذا الموضوع المعقد على حلقة دراسية عملية تعقد فى سبتمبر/أيلول ١٩٩٧. والبحوث جارية بشأن الجوانب المتعلقة بمكافحة الجراد من خلال مشروع فى موريتانيا. وتبذل المساعي لايجاد الطرق الكفيلة بخفض جرعة المبيدات. وفى خلال السنوات الخمس الماضية أجرى مشروع فى السنغال تحريات بشأن الأثار الجانبية البيئية الناجمة عن مكافحة الجراد بوسائل الرش. ويجرى حاليا استعراض امكانية تنفيذ مرحلة جديدة لهذا المشروع. ويقدم الدعم فى الوقت الحاضر للترويج لاستخدام المبيدات غير المضرة بالبيئة فى عمليات مكافحة الجراد.

كما تنفذ أنشطة مهمة فى مجال الجراد الصحراوي من قبل العديد من المنظمات منها الوكالة الألمانية للتعاون التقنى والمعهد الوطنى للبحوث فى المملكة المتحدة والمجلس الدولى لفيزيولوجيا الحشرات وايكولوجيتها ومؤسسة LUBILOSا وفى جامعتى مونتانا واكسفورد وغيرهما. وسيقدم الصندوق الدولى للتنمية الزراعية أموالا من خارج الميزانية لتسهيل عملية التنسيق وانشاء محفل خاص للبحوث المتعلقة بالجراد الصحراوي.

١٣ - وفى خلال الفترة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧، قدم نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود أموالا لدعم عمليات المسح الضرورية والأنشطة ذات الصلة بها فى بلدان السهل الأفريقى فى المنطقة الغربية، وعلى نطاق أصغر لدعم الأنشطة فى منطقة جنوب غربى آسيا.

١٤ - وسيستمر دعم البرنامج العادى لأنشطة نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود للفترة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩. ويتلقى برنامج المنطقة الوسطى حاليا دعما من عدد من الجهات المانحة ومن البرنامج العادى أيضا. وسيجرى تصميم البرنامج الخاص بالمنطقة الغربية ليتخذ هيئة جهد تعاونى بين بلدان شمال غربى أفريقيا وبلدان السهل الأفريقى الرئيسية. وستدعو الحاجة فى هذه المنطقة أيضا الى مشاركة الجهات المانحة لعدة سنوات، ولأسيما لدعم الأنشطة فى بلدان السهل الأفريقى.

رابعا - الأوضاع الحالية للجراد الصحراوي

١٥ - فى المنطقة الغربية، وضعت أسراب الجراد بيضها فى الموائل الواقعة شمال غربى أفريقيا فى مطلع ١٩٩٦، مما أدى الى تكوين مجموعات من الجراد النطاط وأسراب جديدة خلال فصل الربيع فى المناطق الشمالية من موريتانيا والمناطق الجنوبية من المغرب والجزائر وليبيا. واستطاعت عدة موجات من الأسراب التى هربت من عمليات مكافحة الوصول الى كل من موريتانيا ومالى والنيجر حيث تكاثرت خلال موسم صيف ١٩٩٦. وأدت عمليات مكافحة الى خفض أعداد الجراد لكنها لم تتجح فى الحيلولة دون تكوين أسراب جديدة أخذت طريقها فيما بعد نحو المغرب عند نهاية العام حيث شكلت خطرا يهدد المناطق الزراعية فى وادى سوس. وحالت عمليات مكافحة التى نفذت فى المغرب فى أواخر ١٩٩٦ دون الحاق أضرار بالمحاصيل. وأدت قلة الأمطار فى المنطقة خلال فصلى الشتاء والربيع فى

١٩٩٦/١٩٩٧ الى عدم توسيع منطقة الاصابة وعرقلت حركة أعداد كبيرة من الجراد باتجاه منطقة السهل للتكاثر خلال صيف ١٩٩٧. وعلى ذلك، لم تظهر سوى أعداد قليلة من الجراد البالغ في أجزاء من جنوب مورتانيا وشمال مالي بحلول منتصف فصل الصيف. وقدمت المنظمة خلال هذه الفترة مساعدات فنية لدعم عمليات المسح والمكافحة في بلدان الاقليم.

١٦ - **في المنطقة الوسطى**، عبرت أسراب الجراد التي نشأت من فترة التكاثر الصيفي عام ١٩٩٥ على طول الحدود المشتركة بين السودان واريتريا البحر الأحمر الى السهول الساحلية للمملكة العربية السعودية خلال فصل الخريف. ونفذت خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ عمليات للمكافحة تصدت لتجمعات الجراد النطاط والأسراب الجديدة في المملكة العربية السعودية وعلى نطاق أضيق في كل من السودان واليمن. وفي خلال فصل الصيف حدثت عمليات تكاثر داخل اليمن بسبب الأمطار التي حملتها الرياح الموسمية، الأمر الذي أدى الى نشوء مجموعات من الجراد النطاط وأسراب جديدة من الجراد بحلول فصل الخريف بما استدعى شن عمليات للمكافحة. لكن بعض الجراد البالغ وعددا من الأسراب استطاعت الافلات من عمليات المكافحة وتحركت الى المناطق الواقعة شمال البحر الأحمر في أواخر ١٩٩٦ حيث وضعت بيضها في مساحة واسعة على طول السهول الساحلية للمملكة العربية السعودية حيث هطلت أمطار غزيرة غير متوقعة. وبناء على ذلك، دعت الحاجة الى اجراء عمليات مكافحة واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ حيث عولجت برا وجوا تقدر بنحو ٣٥٠ ٠٠٠ هكتار. ومن المعتقد أن هذه العمليات هي التي حالت دون تكوين تشكيلات ضخمة من الأسراب ومن ثم هجرتها نحو المناطق الغربية والشرقية من الاقليم. ونفذت عمليات مكافحته ولكن على نطاق أضيق بكثير في المناطق الساحلية للسودان. وفي فصل الصيف، استمرت عمليات تكاثر الجراد البالغ الذي أفلت من المكافحة في المملكة العربية السعودية داخل أراضى كل من اليمن والسودان. وقد تم رصد الأوضاع على نحو دقيق لمعرفة أولى علامات أى زيادة في أعداد الجراد الصحراوي. وخلال هذه الفترة رصد الموظفون المعنيون بتنبؤات الجراد في المنطقة على نحو نشيط تطور الحالة الجرادية من خلال زيارة البلدان المعنية بهدف تقييم الوضع مباشرة وتقديم المشورات الى كل من البلدان المعنية والجهات المانحة.

١٧ - **في المنطقة الشرقية**، زادت أعداد الجراد في المناطق الغربية من باكستان والمناطق الشرقية من جمهورية ايران الاسلامية خلال شتاء ١٩٩٥، وبحلول فصل الربيع دعت الحاجة الى القيام بعمليات مكافحة لتجمعات النطاط والأسراب الصغيرة. وأعاد الجراد البالغ الذي تكاثر خلال فصل الصيف على طول الحدود الهندية الباكستانية غزو المنطقة في أواخر ١٩٩٦. بيد أن الظروف كانت مواتية بدرجة أقل، ولم تحدث زيادة ملموسة في أعداد الجراد في الربيع التالي. وفي صيف ١٩٩٧ حدثت عمليات تكاثر على نطاق صغير على طول الحدود الهندية - الباكستانية. وقامت المنظمة خلال هاتين السنتين بعمليات مسح مشتركة شاركت فيها كل من جمهورية ايران الاسلامية وباكستان خلال فصل الربيع، اضافة الى عقد اجتماعات شهرية على الحدود بين البلدين لتبادل المعلومات خلال موسم التكاثر الصيفي.

١٨ - وعلى الرغم من أن المؤشرات الحالية توحى بأن نشاط الجراد الصحراوي قد بدأ بالهبوط وانتقل الى فترة الانحسار، تدعو الحاجة الى اجراء عمليات رصد منتظمة لمتابعة الأوضاع عن كثب، وتعتبر عمليات المكافحة المبكرة شرطا أساسيا للحفاظ على أعداد الجراد

بمستوى منخفض بحيث يحول دون تكوين أسراب بإمكانها تهديد الأمن الغذائي في إفريقيا وآسيا. ومن الضروري الحفاظ على الهياكل القطرية وتعزيزها في بعض الحالات بما يسهل القيام بمثل هذه الأنشطة وتجنب تكرار حدوث الوباء الذي حدث في أواخر عقد الثمانينات.

خامسا - القرارات المقترحة

- يدعو المؤتمر المجتمع الدولي والبلدان المتضررة بسبب الجراد الى مواصلة تقديم دعمها لعنصر مكافحة الجراد الصحراوي في نظام الطوارئ للوقاية من الأفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الوسطى، وتوسيع نطاق هذا الدعم ليشمل المرحلة التنفيذية في المنطقة الغربية.
- يدعو المؤتمر البلدان المتضررة بسبب الجراد الى مواصلة تنفيذ عملية تعزيز أفرقتها المعنية بإجراء مسح الجراد الصحراوي ومكافحته باعتبارها العنصر الأساسي في أي مكافحة وقائية ناجحة.
- يطلب المؤتمر من البلدان المتضررة بسبب الجراد اعادة تقييم هياكل مكافحة الجراد على المستوى الاقليمي بهدف:
 - (أ) تحقيق تغطية جغرافية ملائمة؛
 - (ب) تحديد اعتماد مالي واقعي لمساعدة البلدان الأعضاء في اتخاذ اجراءات مشتركة.